

## ٣. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٥٢-٦١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

نفوس الوصيات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله. قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:00

اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدي فما ربحت تجارتهم ومكانوا مهتدين. اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدي اي استبدلوا الكفر بالاليمان. فما ربحت تجارتهم اي ربحوا في تجارتهم. اضاف الربح الى التجارة لان الربح يكون فيها. كما تقول العرب - 00:00:18 ربح بييعك وخسرت صفقتك. الصفة هي التجارة. طيب اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدي شبه الله عز وجل كفر هؤلاء وتركهم الاليمان بمن تاجر تجارة خاسرة استبدل الربح بالخسارة. وقال اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدي. هذا هو ماذا؟ هذا هو الاستعارة. ثم بعد - 00:00:38

قال فما ربح التجارة؟ ماذا يسمى عند البلاغيين؟ ماذا ترسيخ الاستعارة؟ يعني لأن استمر في ماذا؟ في اثبات ان استبدال الاليمان بالكفر هو تجارة فقال فما ربحت تجارته. وما كانوا مهتدين من الضلال. وقيل مصيبيين في تجارتهم. معنيان يعني ايها؟ صحيح ان تحتملهما - 00:01:08

ایة مكان المحتدين من الضلال. لماذا كانوا مهتدين من الضلال؟ الله لا يهديهم. كتب عليهم الضلال لماذا؟ لانه هم الذين اشتروا الكفر بالاليمان. ها فطبع الله على قلوبهم فكانت عقوبة له. فلذلك لن يهتدوا من هذه الضلال. وقيل ما كانوا مهتدين اي - 00:01:28 في تجارتهم كيف يأخذ الانسان التجارة الخاسرة ويترك التجارة الرابحة؟ ثم ضرب الله له مثلين. مثلهم مثلين الى هؤلاء المنافقين مثل اي شبههم. وقيل صفتهم والمثل في القرآن يأتي بمعنى صفة. قال تعالى مثل الجنة التي وعد للمتقين اي صفة الجنة - 00:01:48

والمثل في اللغة ايضا قول سائر في عرف الناس يعرف به معنى الشيء. قول سائل في عرف الناس يعني يعني ماذا؟ معنى قول سائر في الناس يعني مشتهر يعني. ها كما تقول مثلا ها لا يلدغ المؤمن من جحره مرتين في الصيف ضيعت اللبن او المشهور - 00:02:08 نعم يوفى منه معنى يعرف به معنى الشيء. هو احد اقسام القرآن السبعة. يعني يقولون القرآن فيه امر ونهي وخبر واستخار ومثال. اقسام سبعة يعني من الكلام كمثل الذي يعني الذين الذي هنا اسمه اصيبي يقصد به الجمع. بدليل سياق الآية. ما هو سياق الآية - 00:02:28

انه قال مثله جمع استوقد اي اوقد. ولماذا لم يقل اوقد؟ لم يقل مثله كما الذي اوقد نارا لانها زيادة المبني تدل على زيادة المعنى. فهذا تعب تعب في ماذا في ايقاد النار؟ تعب في الوصول الى الهدایة. ثم - 00:02:48 ضيعتها. فقال استوقد ماذا؟ لانها تدل على زيادة معنى. او قد نارا فلما اضاءت النار ما حوله اي حول المستوقد واضاء لازم ومتعدد. يقال اضاء الشيء بنفسه واضاءه غيره. وهو - 00:03:08

ابونا متعدد يعني مثلا كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ما مفعول به. فال فعل اضاء هنا جاء متعديا وقد يأتي مثل الفعل ذهب من تقول ذهب الى المسجد لازم. ويمكن ان تقول ذهب المسجد. وتعدي - 00:03:28 طيب ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات الله يبصرون. قال ابن عباس وقتادة ومقاتل والضحاك والصدي نزلت في المنافقين ما

معنى المثل؟ معنى المثل ان الله عز وجل ضرب للمنافقين مثيلين. مثلا ناريا - 00:03:48

هو هذا المثل ومثل مالي. مثل النار معناه كما قال ابن القيم يعني معنى كلامه. مثل كمثل الذي استوقد نارا. نعم اشعل نارا. هذه النار هي مادا الایمان. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم. لماذا ذهب الله بنورهم؟ لأنهم اعرضوا عن العمل بهذا الایمان. وترجمة -

00:04:08

في الظلمات هي ظلمات الكفر لا يبصرون. ثم ذكر صفتهم انهم صم يعني هم صم فضم هذا خبر للمبتدأ المحنوف تقديره. هم صم بالحق لا يقبلونه. واذا لم يقبلوا فكأنهم لم يسمعوا. فالمعنى بالضم هنا مادا؟ ليس الصمم الحسي - 00:04:28

لو كانوا صما صمها حسيا ما قامت الحجة عليه انما هم صم بمعنى مادا جمع صم. بمعنى انهم صم عن الحق. فلما لما كانوا لا يسمعون الحق كانهم لا لم يسمعوا. بكم ابكم هو الاخرين الذي لا يتكلم خرس عن الحق لا يقولونه لا يتتكلمون بالحق - 00:04:48 او انهم لما ابطلوا خلاف ما اظهروا فكأنهم لم ينطقو بالحق. لا معنى لم ما هو الحق الذي لم ينطقو به؟ ما هو الحق الذي لم ينطقو به ها لا شهادة الكفر. انظر لما ابطلوا خلاف ما اظهروا. هم اظهروا الایه - 00:05:08

ایمان وابطال الكفر. ما هو الحق الذي عنده؟ كفر ام بمن؟ عندهم كفر. فلم ينطقو ها؟ قال او انهم لما ابطلوا اخفوا يعني. خلاف ما اظهروا فكأنهم لم ينطقو بالحق. ما هو الحق؟ الحق الذي - 00:05:28

لهم يعني. طيب. او لم ينطقو بالحق احتمال ايضا الحق الذي هو لا الله الا الله لانهم يقولون كلاما ليس له حقيقة في قلوبهم. المعنيين المحتملين. طيب عضو اي لا بصائر له. لا بصائر له. ومن لا بصيرة له كمن لا بصر له. فالمعنى هنا عمي القلب ليس عمي كما قال تعالى فانها لا تعمل - 00:05:48

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. كمن لا بصر له فهم لا يرجعون عن الضلال الى الحق. لماذا لا يرجعون؟ لأن الله وصفهم بهذه الاوصاف الثلاثة. ولماذا لا لأن الله ختم على قلوبهم عقوبة لهم على اعراضهم عن الحق ونقلب افئتهم وابصارهم كما نؤمن به اول مرة. ثم ذكر المثل المائي القصبي من السماء الى اخر الایة - 00:06:08

قال او كصيد اي كاصحاب صيد. والصيّب المطر. هذا مثل اخر. ضربه الله تعالى للمنافقين بمعنى اخر ان شئت مثلهم بالمستوقد. وان شئت باهل الصيد والصيد المطر وكل ما نزل من الاعلى الى الاسفل في وصية - 00:06:28

ده فعل صعب يصوم. صعب يصوم اي؟ سقط من الاعلى للأسفل. من السماء اي من السحاب. لأن السماء هي كل ما يعلو. قيل هي السماء بعينها. يعني قيل السماء هي السماء المعروفة. والسماء كل ما عليها كاء فاضل. وقيل هو السحاب. وقيل هي من اسماء. من اسماء الاجناس فيكون واحدا - 00:06:48

يعني السماء اسم جنس كالماء مثلا يطلق على الواحد والجمع. فيشمل السحاب ويشمل السماء المخلوقة. فيه اي في الصيد او كصيد من السماء فيه. في المطر يعني. وقيل في السماء او اي من السحاب. يعني - 00:07:08

فيه ظلمات. الظلمات في السحاب او في المطر. جمع ظلمة ورعد هو الصوت الذي يسمع من السحاب وبرق هو النار التي تخرج منه معروفات او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق جمع صاعقة وهي الصيحة التي يومت من يسمعها - 00:07:28

او يغشى عليه. يغمس عليه يفقد الوعي. ويقال لكل عذاب مهلك صاعقة. وقيل الصاعقة قطعة عذاب ينزلها الله تعالى على من يشاء. كما قال تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء. والاظهر ان الصواعق هي آآ الصيحة او - 00:07:48

او اه الرعد يعني عن ابن عمر رضي الله عنه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعد ذاك وعافيتك. وعافنا قبل ذلك. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق. ما معنى - 00:08:08

سبب سبب يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصلاة اي بسبب السوق. حذر اي مخافة الهاك. والله محيط بالكافرين. اي فحضر الموت هذا مفعول لاجله. والله محيط بالكافرين اي عالم بهم - 00:08:28

وقيل جامعهم. وقال مجاهد يجمعهم فيعنفهم وقيل مهلكهم. من باب الفائدة لأن هذا سيذكر اسم الله المحيط في القرآن عندما نقول

محيط ما معنى المحيط في اللغة؟ احاط بشأن كان حوله. فعندما تجد في كلام المفسرين يقولون - 00:08:48

محيط اي عالم او محيط يجمعهم. نعم يأتي الاشاعرة المؤولة فيقولون انتم تؤولون. انما نقول اللهم احيطهم بالكافرين يلزم ان اللفظ على حقيقته انتم تحملون الصفات على حقيقتها فتقولون الله محيط بهم ان الله حوله. فكيف يجاب عن هذا؟ هذا الاعتراض -

00:09:08

اللغة. هو ماذا ايضاً التفسير. التفسير باللازم. ماذا ايضاً ما هو تفسير باللازم؟ معنى ذلك ان الاصل ثابت. معنى ذلك ان الله حول الكافرين واهل السنة لا يقولون هذا. هذا يقتضي الحلول. لا نقول في اللغة كلمة محيط في اللغة لا يلزم منها الاحاطة بالشيء - 00:09:28

ان تكون حوله هذا لا يلزم منه في اللغة. قال شيخ ابن السبت في السنة العرشية ان الرسالة له في المجموع عندما كان يتكلم عن معنى الاحاطة. قال فانه يقال في اللغة - 00:09:48

لما قدرت للشيء الذي قدرت على قبضه في اي وقت تريده؟ نعم انت محيط به حتى وان كنت فوقه فانك لو وضعت تحت كفك حبة خردل تستطيع ان تقول انا محيط بها. يعني لو وضعت حبة قمح حتى كتفك هكذا. ها؟ تقول هي في اللغة يصح ان تقول انا محرك بها - 00:09:58

معنى اذا جئت ان اقبضها قبضتها. فهمت؟ فالله محيط بهم هذه حقيقة حسية. ليس احاطة معنوية فقط محطة معنوية هذا لازم يبقى حصل حسياً. معنى احاطة حسياً لا نقصد الحاطة الحسية مرة اخرى ان نضع حولهم تعالى الله عن هذا الله عال على عرشه مستواه - 00:10:18

العرش عال عليه بائن من خلقه. المقصود باللي حاطة حسيه بمعنى ماذا؟ انه لو اراد ان يقبضه لقبضه. كما قال تعالى والارض جميعا يوم القيمة هذا على حقيقته ثبتت لله قبضة والقبضة من اليد وثبتت ان الارض جميعا تكون قبضته يوم القيمة. وهذا احاطة حسية والاحاطة الحسية دي تكون يوم القيمة - 00:10:38

لا مانع في اللغة كما قال شيخ الاسلام ان تقول للحبة التي وضعتها تحت يدك انا محيط بها. وهذه احاطة حقيقة. وكذلك يلزم منها لخطب العلم اذا كان محيطاً بهم هذه الخطب - 00:10:58

في احاطة كذلك احاطة بعلمه اي عالم بهم. وقيل جامعهم يوم القيمة وقال مجاهد يجمعهم فيعيذ بهم وقيل مهلوكيهم. طيب يكاد البرق ان يقال كاد يفعل اذا قرب ولم يفعل لان كان من افعال المقاربة صحيح؟ يخطف ابي - 00:11:08  
يختلسها. والخطف استلاب بسرعة. الذي يأخذ المال ويجرى هذا يقال خطف. اخذ بسرعة. ها كلما كل حرف جملة ضم الى ما معنى حرفاً جملة؟ يعني حرفاً يضاف الى جملة. كلما من الحروف الملازمة - 00:11:28

قفل الجمل. هناك بعض الادوات تضاف للجمل. حرفاً جملة ضم الى ماء. الجزاء فصار اداة للتكرار. يعني اصبحت ماذا تقيد الشرقية ومعناها التكرار ومعناهما متى ما. اضاء لهم مشوا فيه. كلما اضاء لهم مشوا فيه من الاخطاء اللغوية الشائعة عند المتأخرین ماذا -

00:11:48

مايا متكلمين. ما هو؟ في كلما. تكرار كلما في جواب الشرط. يقول كلما اكلت كلما شعبت. كلما تعلمت كلما استفدت هذا خطأ تكرار كلما في الجواب لا لا يأتي في اللغة والقرآن لم يأتي به ابداً. كلما اضاء لهم مشوا لا تقول كلما اضاء لهم كلما مشوا فيه - 00:12:08  
كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. اي وقفوا. قاموا يعني ماذا وقفوا؟ ليس قاموا يعني الى القيام عكس الجلوس وقفوا. نعم. كلما اضاء مشوا فيه. لهم ما الذي اضاء البرق؟ مشوا فيه. نشرح المثل شرحه بعد ذلك - 00:12:28

واذا اظلم عليهم قاموا ووقفوا متحيرين. فالله تعالى شبههم في كفرهم ونفاقهم بقوم كانوا في مفارة في ليلة مظلمة. الان ساشرح المثلين. ما دام اشرحهم في اللغة ساشرح معناهما. المثل الاول الماء يشرحونه اصحابهم بطل في ظلمات من صفاتها ان الساري لا يمكنه المشي فيها. ورعد من صفاتها ان - 00:12:48

يضم السامعون اصابعهم الى اذانهم من هوله من شدته. وبرق في ظلمات ورعد وبرق. وبرق من صفتة ان يقرب من ان يخطف

ابصارهم ويعمها من شدة توقده. فهذا مثل ضربه الله للقرآن وصنب الكافرين. هذا شرح للمثل الناري - 00:13:08  
وصنب الكافرين والمنافقين معه. فالملط الرقان وهذا الكلام قاله ابن القيم كذلك. او كصيد وماذا؟ دائمًا في الشريعة يضرب الله عز وجل مثلاً للوحى بالملط. كيات الرعد انزل من السماء ماء فسدت اودية بقدرها فاحتمل السيل زيد الرابية - 00:13:28  
والوحى وسائل كذلك في حديث أبي موسى في الصحيحين ها مثل ما بعثني الله به من الهدى والنور كمثل آآ ارض آآ اصابها ماء فكان منها قيungan واجانب الحديث. دائمًا الشريعة تضرب المثل على ماذا؟ المثل بالوحى تمثل الوحى بالملط. لأن الملط في حياة الابدان والوحى - 00:13:48

في حياة الاديان كما يقول ابن القيم. طيب قال آآ اصابهم مطر في ظلمات من صفاتها ان الثاني لا يمكنه المشي فيه. ورعد من صفتة ان يضم السامعون اصابعهم الى اذانهم من هول اي من شدته وبرق من صفتة ان يقرب من ان يخطف من ان يخطف ابصارهم ويعمها من شدة توقده - 00:14:08

من شدة اضاءته يعني فاد مثل ضربه الله للقرآن وصنب الكافرين والمنافقين معه. حال المنافقين والكافرين مع القرآن. فالملط القرآن لماذا؟ لانه حياة الجنان القلب. كما ان الملط حياة الابدان. والظلمات لا في القرآن - 00:14:28  
من ذكر الكفر والشرك. اذا من الظلمات ما في القرآن من ذكر الكفر والشرك. والرعد ما خوفوا به من هو عيد الرعد وما خوفهم الله به من الوعيد بالنار. وذكر النار والبرق ما فيه من الهدى والبيان والوعد وذكر الجنة - 00:14:48

هذه الطريقة في تفسير الامثال ليس متفق عليها من المفسرين من باب العلم في طريقة امثاله. ابن القيم له آآ كتاب جمع من كلامه في تفسير الامثال من اكبر الكتب التي توسيع فيها تفسير امثال اعلام الموقعين. في بحث القياس. اطال فيه في التفسير الامثال في القرآن. هذه الطريقة طريقة ابن - 00:15:08

وهي طريقة ماذا؟ تسمى التشبيه التفصيلي. ما المصير بالتشبيه التفصيلي؟ يعني كل فرد من افراد المثل له ما يقابلة في ماذا المشبه لكل فرد من الافضل المشبه به له ما يقابلة في المشبه. وبعض مفسرين يفسر المثل بطريقة ماذا؟ التشبيه المجمل - 00:15:28  
يعني يمثل الحالة بحالك. لا يقول مثلاً ان الظلمات هي الكفر. او ان وان البرق هو الهدى واضح؟ وان الرعد هو الوعيد هذه الطريقة طريقة تشويط تمثيلي التشبيه التفصيلي في الحقيقة يعني ابلغ ابلغ لماذا؟ لانها تبين اعجاز القرآن تبين اعجاز القرآن وقرآن مثلاً - 00:15:48

في تفسيره للمثل الذي في سورة النور. ها آآ مثل نورك مشكاة. نعم له فيها كلام آآ كلام جميل. طيب هنا يقول ماذا؟ يقول هذا مثل ضربه الله تعالى للقرآن وصنب الكافرين والمنافقين معه في الملط القرآن لانه حياة الجنان كما - 00:16:08  
المطرة حياة الابدان والظلمات ما في القرآن من ذكر الكفر والشرك والرعد ما خوفوا به من الوعيد وذكر النار والبرق ما فيه من الهدى والبيان وال وعد وذكر الجنة والكافرون يسدون اذانهم عند قراءة القرآن مخافة ميل القلب اليه. لا يريد ان يسمع شيئاً من القرآن. مخافة ان - 00:16:28

يهتدى ويؤمن من ها مخافة ان يهتدى ويؤمن. وقال الذين كفروا لا اسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. يعني ارفعوا اصواتكم شوشوا عليه لعلكم تغلبون. حتى لا آآ يسمع احد من القرآن فيميل اليه. لان - 00:16:48  
ایمان عندهم كفر. الایمان عند المنافق كفر والكفر موت. والكفر موت. ولذلك قال ماذا؟ يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. حذر الموت وهو ماذا؟ الایمان. اذا ما هو الموت اذا؟ الایمان - 00:17:08

نعم اذا مرة اخرى الظلمات هي الكفر. والرعد هو ما يخوف الله عز وجل به عباده في القرآن من فعل الكفر من العذاب نعم والبرق ما فيه من الهدى والبيان. لان البرق نور والموت الذي يحدرون منه لا يريدون ان يسمعوا القرآن حتى يقعوا في الایمان - 00:17:28  
حتى لا يؤمنون والایمان عندهم موت. يكاد البرق يخطف ابصارهم. اي القرآن يبهر قلوبهم. فلذلك يصح ان تستدل بهذه الجملة في هذه الاية على عظم تأثير القرآن في القلوب. ان القرآن له تأثير عظيم على القلوب. نعم. ويكون سبباً في هداية القلوب التي سمعته بتدربر - 00:17:48

يعني كلما تأثر شخص بالقرآن تقول يكاد البرق يخطف ابصاره. اي القرآن يبهر قلوبهم. وقيل هذا مثل ضربه الله للإسلام. هذا شرح انتهى من الصلح الاول للمثل هذا صلح اخر المثل الناري هذا. هذا مثل آآ المثل المائي هذا. هذا مثل ضربه الله للإسلام. فانظر -

00:18:08

فالمطر الاسلامي والظلمات ما فيه من البلاء والمحن. والرعي ما فيه من الوعيد والمخاوف في الآخرة. والبرق ما فيه من الوعد والوعيد احتمال اخر. لكن التفسير الاول آآ اصح اختار ابن القيم ايضا. يجعلون اصابعهم في اذانهم. يعني ان المنافقين اذا رأوا في الاسلام -

00:18:28

في بلاء وشدة هربوا حذرا من الهاك. نعم هربوا حذرا من الهاك. هذا كقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين. يعبد الله على حرف. قال ابن عباس كما في مسلم في تفسير هذه الآية -

00:18:48

كان الرجل من الاعراب يأتي المدينة فيسلم فان ولدت امرأته غلاما وانتجت خيله قال هذا دين صالح. وان لم ترد امرأة غلاما ولم تنتجو لم ترد خيره يعني قال هذا دين سوء. فقال الله من الناس من يعبد الله على حرف. الحرف هو ماذا؟ طرف، شبه الدين -

00:19:08

بارض مثلا وهذا الرجل على طرف هذه الارض. لماذا على طرفها؟ ينتظر ان يرى. لو كان هناك خير سيدخل. لو كان هناك شريخ يخرج بسرعة على الباب يعني. نعم يخرج بسرعة فهذا حال هؤلاء المنافقين انهم اذا رأوا في الاسلام بلاء وشدة هربوا. حذرا من الهاك -

00:19:28

والله محيط بالكافرين اي جامعهم وعرفت معنى محيط. يعني لا ينفعهم هربهم لان الله تعالى من ورائهم يجمعهم فيعذبهم. يكاد البرق يعني دلائل الاسلام تزعجهم. الى النظر لولا ما سبق لهم من الشقاوة -

00:19:48

يعني دلائل الاسلام والبر يكاد يخطف ابصارهم. يعني يزعجهم يعني يحثهم على الايمان لولا ان الله قدر عليهم الطلاق والهاك. كلما فلو ما شفي لنا منافقين اذ اظهروا كلمة الايمان امنوا. فاذا ماتوا عادوا الى الظلمة. وقيل معناه كلما نالوا غنية وراحة -

00:20:08

كان في الاسلام ثبتوا وقالوا انا معكم هذا هو الظاهر انه كلما اضاء لهم ما شاعوا فيه كحال ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير -

00:20:28

النبي ان اصابه خير اطمأن به هي كلما اضاء لهم مشوا فيه. نفس المعنى. نصبه خير اطمأن به مكتبا في الاسلام. نعم كلما اضاء لهم مشوا فيه اي استمروا في البرق. وقلنا البرق هو هداية. استمروا في الهداية. اذا كان فيه خير لهم. نعم. واذا -

00:20:38

اظلم عليهم قاموا وقفوا. تركوا الاسلام. اذا رأوا شدة وبلاء تأخرروا وقاموا. اي وقفوا. ولو شاء الله لذهب بسمعهم اي باسماعهم المقصدود به الجمع لان المصدر لا يجمع وابصارهم الظاهرة كما ذهب باسماعهم وابصارهم الباطلة. هم وصفوا قبل قليل انه صم بكم -

00:20:58

في المثل الناري. ولو شاء الله لذهب بسبعين وابصارهم ذهبا حقيقيا. ان الله على كل شيء قادر اي قادر. نعم. هذان مثلان عظيمان ضربهما الله الله عز وجل لحال المنافقين. نعم. طيب شيخ الاسلام ده كلام جميل في هذا المعنى يقول ان كثيرا من المسلمين فيه من النفاق -

00:21:18

ما لو عافاهم الله والايام الضعيف. عندهم ايمان ضعيف ونفاق. ما لو عافاهم الله عز وجل وماتوا على ذلك دون ان يبتلوا. ماتوا على الاسلام قد يذبحون فيما يدخلون الجنة. واذا لم يعافيهما الله وابتلوا في الدنيا يكفرون. ويظهر منهم ماذا يذهب منهم النفاق الاكبر. فهذا ايضا موجود يعني يصح اطلاقا -

00:21:38

وهذين المثلين كذلك على المؤمن ايمانا ضعيفا. وعنه شيء من النفاق. انه اذا عوفي لم يبتلى في هذه الدنيا ومات فهذا هذه رحمة من الله. اما اذا ابتنى قد يبتلى مثلا بالسجن بالقتل بغير ذلك. ها او بموت الولد او الفقر فيكفرون. فاذا كفر -

00:21:58

خلاص تحقق منه النفاق الاكبر ومتى مات كافرا. عياذا بالله تعالى. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم

تنقون. قوله تعالى يا ايها الناس. قال ابن - 00:22:18

رضي الله عنهم يا ايها الناس خطاب اهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب اهل المدينة. يعني يا ايها الناس خطاب عام للمسلمين والكافر ويا ايها الذين امنوا خطاب المؤمنين اعبدوا وحدوا. قال ابن عباس كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناها التوحيد. ربكم الذي خلقكم. الخلق اختراع الشيء على - 00:22:28

مثال سبق والذين من قبلكم اي وخلق الذين من قبلكم لعلكم تنتقدون لكي تنجو من العذاب. وقيل معناه وعلى رجاء التقوى بان تصيروا في ستر وواقية من عذاب الله. وحكم - 00:22:48

من ورائكم يفعل ما يشاء. اذا يقول لكم تنتقدون معناه تنجو من العذاب. تنتقدون العذاب يعني. تنتقدون والواقية. وقيل معناه كونوا على رجاء التقوى. بان تسيروا في ستر وواقية من عذاب الله. يعني مال معناه - 00:23:08

اذا اتيتم الله بتترك الحرام و فعله. الواجب فقد جعلتم بينكم وبين عذاب الله ماذ؟ سترا. وحكم الله من ايهرأيكم؟ يفعل ما يشاء. ما معنى حكم الله من اولكم يفعل ما يشاء؟ ماذا يقصد بهذه العبارة؟ يقصد انه لا يلزم من - 00:23:28

ان تدخلوا الجنة. بل هناك حكم الله قد يدخلكم الجنة وقد يدخلكم. ولكن اذا لم يدخلكم الجنة معنى ذلك انكم لم تعبدوه العبادة التي ارادها لن تكونوا مخلصين العبادة. اما اذا تأتي بالعبادة على وجهها فالله كتب على نفسه ان يثبكم عليه وان يدخلكم الجنة. طيب -

00:23:48

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال والله والحديث عند مسلم قال والله واني رسول الله لا ادري ما يفعل بي. ليس معنى هذا ان الله قد يدخل المؤمن النار. حاشاه من هذا سبحانه وتعالى - 00:24:08

في النهاية ظلم والله حرم الظلم على نفسه. انما المعنى لا ادري. هل يقبل الله عملي ام لا؟ نعم. قال سيبويه لعل وعسى حرفا ترج. وهما من الله واجب. الرجاء من الله واجب الواقع. عندما يقول لكم تنتقدون - 00:24:18

يعني لابد انكم لو عبدتم هو العبادة الحقيقة ان هذا سيقيكم نارا. هذا معنى واجب ان الله اوجب على نفسه ان يقيكم نارا وادا عبادتهم. ثم قال الذي جعل لكم الارض فراشا اي بساطا وقبل مناما وقيل وطاء المعاني متقاربة. الوطاء آآ هو ما تطأه بقدمك -

00:24:38

فراش يعني نعم؟ لا. لعل دائمًا في القرآن موجبه. اذا كانت على من كلام الله عز وجل اذا كانت على لسان الله ليس على لسان البشر. يعني عندما يقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب. هذه ليست لقطع دى للتعليم. او للرجاء ليس التعليم للرجاء - 00:24:58

تمام؟ هنا لعلكم تنتقدون قد يقال انها تعليلية كما قال بعض المفسرين كما ذكرت لأن العلاقة تأتي للتعليم. والاصل حملها على حقيقتها وهي ماذ؟ الرجاء. والرجاء من الله عز وجل اه واجب. نعم. الذي جعل لكم الارض فراشا اي بساطا وقيل مالما وقيل بطانا اي ذللها. ولم يجعلها حزنا. حزن يعني ما - 00:25:18

00:25:38

الحزن عكس السهل. الحزن يعني يصعب المشي فيها. فيها حجارة وفيها حفر. ما جعلها منبسطة. الحزن عكس السهل لا لم يجعلها حزنة آآ اي ذلة ولم يجعلها حزنا لا يمكن القرار على - 00:25:38

عن عبدالله اي ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي ذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا؟ وهو خلقك؟ فقلت ان ذلك عظيم. ثم ان قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعن معك. قلت ثم ايه؟ قال ان تزاني حليلة جارك. بمناسبة الحديث للاية ان الله قال عبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:25:58

اعبدوا ربكم الذي خلقكم فهذا فيه وهذا اول فعل امر في القرآن. ما هو اول فعل امر في القرآن؟ فاعبدوا. وفيه ماذا على ماذ؟ بنبوية على الالوهية. بنبوية على الالوهية. ولذلك في الحديث قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ان تعبد - 00:26:18

غيره وخلقك فهذا فيه ابطال عبادة غير الله استدالا بنبوبيته. لأن توحيد الربوبية ها؟ يستلزم توحيد الالوهية. وتوحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية كما تعرفون يا ترى. قال والجعل هنا بمعنى الخلق. ما معنى بمعنى الخلق؟ لأن جعل لها معنيان - 00:26:38

جعلت معنى سيارة وهي تنصب مفعولين جعلت اللبن جملة وجعل بمعنى خلق. جعل بمعنى خلق انا جعلناه قرآننا ما معنى جعل هنا؟

سيارة ليس خلقك كما يقول المعتزل. سيارة. اما جعل هنا بمعنى خلقه. جعل لكم الارض فراشا - [00:26:58](#)  
ولذلك كيف تعرف فراشا؟ هم؟ لا انت لو قلت المعنى خلق تصل مفعول واحد. اه. ما هي جعلت معنى خلق تنصب ماذًا مفعولا واحدا.  
اما جعل المعنى سيارة نفس المفعولين. فتكون فراش الحال. يعني جعل الارض مفروشة. حال - [00:27:18](#)

نعم الذي جعل لكم الارض آآ فراشا اي بساطا وقنا وقيل والدلال الى اخره ذكر الحديث بعد ذلك قال والجعل ولدت معنى الخلق  
والسماء بناء سقفا مرفوعا. وانزل من السماء اي من السحاب ماء وهو المطر. فاخرج به من الثمرات من الوان الثمرات - [00:27:38](#)  
وانواع النباتات رزقا لكم اي طعاما لكم وعلفًا لدوايكم. فلا تجعلوا لله اندادا. الاستدلال بالخلق وبانزال المطر وبانبات النبات استدلال  
على وجوب افراد الله بالعبادة. وكذلك استدلال على البعث والجزاء كثيرا ما يستدل الله عزوجل في القرآن على البعث والجزاء  
بماذا؟ بانزال المطر هذا كثير جدا في القرآن. نعم وترى الارض هاملة فاذا انزلنا عليها - [00:27:58](#)

اهتزت ورمت وماتت من كل زوج ليس ذلك بين الله والحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر. نعم. فهنا ايضا ذكر انزال الماء  
لأثبات ما ترتب على هذه العبادة من بعث وجزاء. من بعث وجزاء. رزقا لكم فاخرج به من الثمرات من الوان الثمرات وانواع النباتات -  
[00:28:28](#)

رزقا لكم طعاما لكم. وعلفًا لدوايكم فلا تجعلوا لله اندادا اي امثالا تعبدونهم كعبادة الله والنند هو المثل. قال ابو عبيدة بالضد ومن  
القابضات. والله تعالى بريء من المثل والضد. يعني كلمة نت تطلق على المثل. لا تجعلوا لها اندادا هي امثالا - [00:28:48](#)  
او اضبابا لانها الضاد. يعني يقولون الله له ضد يغلبه. له ضد يغلبه. ها؟ تعال الله عن هذا انت تعلمون هذه الجملة حاليا. يعني انت  
تعلمون انه واحد خالق هذه الاشياء. اذا كان واحدا في الخلق وجب ان يكون واحدا في العبادة. وان كنت - [00:29:08](#)  
في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. ان كنتم في ريب اي وان كنتم في شك لان الله تعالى علم انهم شاكرون ان كنتم في  
ريب. الريب هو الشك. لان الله تعالى علم انهم ماذًا؟ شكون. مما نزلنا - [00:29:28](#)  
يعني القرآن على عهدهنا اي محمد. فاتوا امر تعجيز. والله عزوجل وصف نبيه بالعبودية في مقام تنزيل القرآن تبارك الذي نزل الفرقان  
على عبده مما نزلنا على عبادنا وفي مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه في مقام الاسراء سبحانه الذي اسرى بعده في نهاية  
مقاماته الثلاث وهي من اشهر - [00:29:48](#)

المقامات وطباب العبودية مما يدل على شرف العبودية. فاتوا امر تعجيز امر ماذًا؟ تعجيز لانهم لا يستطيعون ان يأتوا. فاتوا بسورة  
والسورة قطعة من القرآن معلومة الاول والآخر. هذا تعريف السورة. من اسأرتون - [00:30:08](#)  
اي افضلون السكر؟ السؤر هو ما بقي في الكوب بعد الشراب. يعني هذا صغر مثلا. ما بقي في لو الباقي. نعم. فثبتت الصورة  
صورة قيل لثلاثة معاني. المعنى الاول الذي ذكره ان سور القطعة. لان الباقي في الكوب - [00:30:28](#)  
قطعة من الماء جزئي يعني. فسميت الصورة ماذًا؟ لانها جزء كما ان الذي تتركه في الشراب جزء من الذي شربته صحيح؟ من اسرته  
وهي افضل افضلت يعني ماذًا ابقيت؟ افضلت يعني؟ ابقيت الفضل والباقي. حذفت الهمزة. يعني اصلها صقرة. صمد - [00:30:48](#)  
صقرة في حذفت الانبذة للتخفيف. وقيل السورة اسم للمنزلة الرفيعة. كما قال النابغة الذبياني المتر ان الله اعطاك صورة ترى كل ملك  
دون يتذبذب. يمدح رجلا ملكا فيقول المتر ان الله اعطاك صورة. يعني اعطاك ماذًا؟ منزلة. فقيل سمعت السورة سورة؟ كان لها منزلة  
- [00:31:08](#)

منزلة عالية. ومنه سور البناء لارتفاعه. ولكن سور في الحقيقة من المعنى الثالث. لان او المعنى الثالث للاحاطة. يعني هو والآن عندما  
اندمج معنيين في معناه. جعل السورة بمعنى المنزلة ومنه السور. لـ السور هذا - [00:31:28](#)  
معنى ثالث وماذا؟ للاحاطة. سمي سورا لما يحيط بالشيء. فسميت سورة لانها تحيط بمقاصدها ومعانيها لها معنى كامل تحيط به.  
واضح هذا؟ وهذا السبب هذا المعنى الثالث لمعنى السورة في اللغة. هذا السبب ان الله تحداهم بصورة - [00:31:48](#)  
ولم يتحداهم بآية. هناك من الآيات ما هو اطول من السورة. السورة هي سورة الكوثر. اصغر سورة في القرآن. لانه قال فاتوا بسورة  
من حتى لو كانت اصغر سورة كسورة الكوثر. طيب هناك ايات اطول من سورة الكهف ايات كثيرة. اطول من سورة الكوثر بكثير جدا.

صحيح؟ لماذا - 00:32:08

اتحداهم بآية لأن الآية لا تجمع مقاصد المتكلم. الذي يجمع مقاصد المتكلم ماذا؟ هو الصورة الكاملة. لذلك كان التحدي بسورة وان كانت اصغر من كثير من الآيات. واضح؟ لأن المقصود تحدي بماذا؟ بمعنى كامل. والصورة دائمًا لابد ان تشتمل ماذا؟ كل سورة لها مقصود. لها مقصود يعني كتب - 00:32:28

في هذا في كتاب البقاء مصاعد النظر في مقاصد السور. بتتكلّم عن مقاصد كل سورة لا نقصد ولا غرض. نعم وكل سورة تدور حول هذا المقصود وهذا الغرض حتى ان كان لا - 00:32:48

موضوعات متفرقة لكن كل هذه الموضوعات تعود الى ماذا؟ ان هذا المقصود وهذا الغرض. طيب فاتوا بسورة من مثله. طيب قال وقيل سميت سورة لأن القارئ ينال بقراءتها منزلة رافعة حتى يستكمل المنازل باستكمال سور القرآن كما في الحديث يقال لقارئ القرآن يوم القيمة اقرأ ورتل - 00:32:58

وارتكز وارتقي فان منزلتك عند اخر آية تقرأها. فيرتقي في الجنة كل كل آية منزلة. ها فعل هذا ان السورة ماذا؟ لها منازل حتى يستكمل القارئ المنازل باستكمال سور القرآن. فاتوا بسورة من مثل القرآن. وادعوا شهدائكم - 00:33:18  
ایوة استعينوا بالهتكم التي تعبدونها من دون الله. وقال مجاهد ناسا يشهدون لكم. يعني هناك احتمالان ان الشهداء الالية التي تستعينون بها او الشهداء يعني هاتوا ناسا منكم يشهدون لكم. وهذا فيه تحد اخر فيه تحد اخر ما هو - 00:33:38

اذا اردت ان كان بينك وبين شخص خصومك. واردت شخصا يحكم بينكم. فتقول له هات حاكم يحكم. هات حكم انت اللي تأتي بالحاكم يحكم لأنك متأكد انك على حق. فكذلك قال الله ادعوا لكم ان ادعوا ماذا؟ شهداء. يعني هاتوا انتم الشهداء من عندكم. نعم لانه لا احد سيشهد - 00:33:58

ان الذي اتيتم به القرآن لا عاقل سيشهد ان الذي اتيت به القرآن حتى وان كان شهيدا من عندك. فهمت هذه؟ نعم. قال وادعوا شهدائكم نعم اي من دون قال مجاهد ناسا يشهدون لكم. ان كنتم صادقين ان محمدًا صلى الله عليه وسلم يقوله من تلقاء نفسه. فلما - 00:34:18

تحداهم عجزوا. فقال فان لم تفعلوا فيما مضوا. ولن تفعلوا ابدا فيما بقي. لم اذا دخلت على الماضي تخلصه آآ على المضارع تخلصه من الماضي ولم تخلصه للمستقبل فلن تفعله في الماضي ولا المستقبل. وانما قال ذلك لبيان الاعجاز وان القرآن كان معجزة للنبي عليه الصلاة والسلام حيث عجزوا عن الاتيان بمثله - 00:34:38

فان لم تفعلوا ولم تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها. امنوا واتقوا الايمان بالنار. اتقوا بالايمان النار اتقوا النار من ايمان يعني. التي وقودها الناس والحجارة اراد بها الاصنام. لأن اكر اصحابهم - 00:34:58

كانت منحوتة من الحجارة. كما قال انكم وما تعبدون من دون الله حسبوا جهنم. يعني وقود جهنم. اعدت اي هيأت للكافرين. وهذا فيه دليل على موجودة. خلافا بالمعتزلة. وبشر الذين امنوا وعملوا - 00:35:18

تحياتي ان لهم جنات تجري من تحتها الانوار. قوله تعالى وبشر الذين امنوا اي اخبروا. والبشرة كل خبر كل صدق تتغير به بشرة الوجه. سميت البشرة بشارة. لأن البشرة تتغير. فالبشرة هذه قد تكون بالخير وقد تكون بالشر - 00:35:38

بالخير يظهر على البشرة الفرح وبالشر يظهر عليها الحزن كما تقال وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. بعضهم بيقول هذا استهزاء لاطهر ان هذا ليس استهزاء لأن البشرة في نقطة الاعلى بتطلق على الخير والشر. طيب ويستعمل في الخير والشر كما قال هنا. وفي الخير اغلب. ولكن لا يمكن من هذا استعماله في الشر وجاء - 00:35:58

في القرآن. وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات. وهذا اول اقتران في القرآن بين الايمان والعمل الصالح. وجاء هذا في القرآن كثيرا جدا يقولون في ثمانية وستين موضعًا الايمان بالعمل الصالح. مما يدل على ماذا؟ ان العمل - 00:36:18

آآ شرط وركن في ايمان. وهذا ليس عطفا يقتضي المغایرة كما يدعي المرجئة. المرجئة يدعون ان العمل ليس من الايمان ويستدل بهذه الآية. والآية دليل عليهم لا لهم ان العطف لا يقتضي المغایرة في كل حال. فالعنف منه ما هو للمغایرة منه ما هو ماذا؟ عطف

الخاص على العام. كقوله تعالى قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله - 00:36:38  
وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. فعطف جبريل وبكال على ماذا؟ على الملائكة. ولا يقال ان احد الا هذا عطف مغایرة فان جبريل وبكاء من الملائكة. بالله خاص على كذلك ها هنا عطف الايمان عطف العمل على الايمان مع ان الايمان فيه عمل من باب عطف الخاص على العام تأكيدا على اهمية العمل. فالآلية - 00:36:58

فيها دليل على ان العمل من الايمان وفيه تأكيد على اهمية العمل. اي عمل الصالحات اي الفعلات الصالحة يعني المؤمنين الذين من اهل الطاعات. قال عثمان بن عفان رضي الله عنه وعمل الصالحات اي اخلصوا الاعمال كما قال فليعمل عملا صالحا. فايضا من عمل - 00:37:18

الصالحات ان يكون العمل صالحا. موافقا للسنة. اي خاليها من الرياء. قال معاذ العمل الصالح الذي فيه اربعة اشياء العلم والنية والصبر والاخلاص. وكذلك المتابعة والعلم فيها المتابعة. العلم هو المتابعة. ان لهم جنات جمع الجنة والجنة البستان الذي فيه اشجار مثمرة سميت بها - 00:37:38

لاجتنانها سميت بها. ها ترجع الى ماذا؟ الى الجنة. يعني سميت الجنة في هذا اللفظ لاجتنانها وتسترها بالاشجار. البستان الحديقة التي فيها اشجار ملتفة تستر من دخلها. تسمى جنة لأن هذه - 00:37:58

والنون والنون جاءنا هنا في اللغة. ستدل على ماذا؟ على الستر. نقول الجنين مستور في بطنه امه. المجنون عقله وهو واقف. الجنة لا تراها لانك تدخل فيها فتسترك اشجارها. نعم والجنة البستان الذي فيها اشجار مثمرة سميت بها لاجتنانها وتسترها بالاشجار. وقال الفراء الجنة ما فيه النخيل - 00:38:18

فردوس ما فيه الكرم. الفردوس ما فيه العنبر. والجنة ما فيها النخيل. يعني هذا ايضا قول بعض اللغويين كالفار. تجري من تحتها قايمة تحتي اشجارها ومساكنها الانهار اي المياه في الانهار. الماء هذا من باب ماذا يسمون مجاز المرسى والعلاقات المحلية. النهر هو الشق - 00:38:38

النهر ماذا؟ هو الشق نهر اي شقة. الشق الذي يجري فيه الماء. فالذي يجري ليس الشق انما الذي يجري ماذا؟ المال. فعبر عن الماء بمحله والله. اي مياه في الانهار لأن النهر لا يجري. لأن كلمة نهر معناها ماذا؟ شق. طيب. وقيل من تحتها اي - 00:38:58

لقوله تعالى حكاية عن فرعون وهذه الانذار الانهار تجري من تحت ايدي امري. ما معنى هذا يعني؟ تجري من تحتها الانهار يعني تجري باسمهم الانهار من تحتها. يعني هم يأمرونها فتجري. والمعنى صحيح ان المعنى الثاني هذا الذي ذكره في اشارة له في سورة - 00:39:18

في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرها. ما معنى الآية؟ فهل يفجرون تفجيرهم يعني يشقون حيث شاؤوا. يعني انت عندك البيت في الجنة عندك النهر امام البيت. تريده خلف البيت تشير خلف البيت يكون خلف البيت - 00:39:38

هل تريدوا في اي مكان تشير؟ هل معنى يفجرون تفجيرها؟ لأن هذا فيه اشارة الى ان نعيم اهل الجنة متعدد. وهذا المعنى موجود كثير في القرآن ان نعيم اهل الجنة - 00:39:58

ليس نعيمًا ثابتًا بل يتجدد دفعًا للملل عن النفوس. دفعًا للملل عن النفوس قد تمل من الشيء الواحد. هنا يقول باسمهم يعني يجعلونها حيث شاءوا. والمعنى محتملان في الآية. طيب كقول فرعون وهذه الانهار تجري من تحتي. يعني انا امرت ان اشيقها من تحتي - 00:40:08

المكان وفي ذاك المكان اي باسمه والانهار جمع نهر. سمي به لسعتي وضيائه ومنه النهر. وفي الحديث انهار الجنة من غير احدود قال ابن القيم في في النونية انهارها من غير حدود جرت سبحانه منسيك عن الجريان. يعني انهار الجنة ورد في هذا الحديث ولكن لا ادري ان آآ هذا صحيح ام لا؟ يحتاج الى مراجعة - 00:40:28

اه هو يقول في الحاشية صحيحة عن ابن مسعود الرازي والبيهقي لكن احتاج الى كل حال يعني ابن القيم ذكر هذا المعنى صحيحة ابن القيم وذكر هذا المعنى في النونية انهار - 00:40:48

من غير خدود جرت يعني النهر يجري من غير شق. يعني الماء هكذا عالي ولا يوجد شيء اليمين وشمال يمسكه نعم وهذا من من قدرة الله عز وجل. تجري من تحته أي من تحت قرأنا هذا. قال كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا كلما ايمتنا مات. مضى معنا - 00:40:58  
كلما رزقوا ان يطعموا منها اي من الجنة. كلما رزقوا منها من الجنة. من ثمرة فمن هنا ها زائدة لتأكيد العموم. حتى تكون الثمرة نص في العبور. هذا معروف. فرق بين قولك ما - 00:41:18

معي مال وما معنـي من مال ما معـي من مال نصفـي العموم ما معـي مال ؟ عموم محتمـل. نعم من ثمرة اي ثمرة اي ثمرة. كلما رزقوا منها مئة ثمرة ومن صلة. ما معنـي صلة ؟ زائدة. كلمة صلة يعني زائدة. وعندما يقولون هذا الحرف زائد في القرآن يقصدون الزيادة من حيث - 00:41:38

القرآن ليس فيه حرف زائد معنوي ابدا. ها ؟ لا يمكن ابدا ان يكون حرف في القرآن زائدا في المعنى. بل هي زائدة في المعنى بالتأكيد  
فائدة تأكيد العموم لكن في العراق تستطيع ان تحذفها تقول ها رزقوا ثمرة. طيب رزقا اي طعاما كلما رزقوا منها - 00:41:58  
من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. قبل رفع على الغاية. الرفع الغاية يسمى قطع عن الاضافة. القطع عن الاضافة هو ان يحذف المضاف اليه في قبل وبعد. واسماء الجهات الست - 00:42:18

امام وخلف ويقصد ان يكون المضاف اليه المحذوف ويصبح المضاف مبنيا على الضم. مثل قوله تعالى مثلا لله الامر من قبل ومن بعد. يعني من قبل ماذا ؟ من قبل النصر. ومن بعد النصر. هنا حذفنا المضاف اليه هو النصر. نعم ؟ والمضاف هو قبل اصبح ماذا مبنيا - 00:42:38

عندما تعرفه تقول مبني على الظن في محل النصب. كريم العوجي. لا. هذان ستلوين العوض. هذا ليس تلوين اصلا. تنوين العوض ؟  
كالتثنين جوارب وهو اشد عوض عن حرف او تنوين حينئذ عوض عن جملة او تنوين فلكل يعمل عشان كده يتعود على الاسم لانه عوض قد يقول عن حرف او عن - 00:42:58

جملة او الاسم. هنا هذا ليس تنويفه. هذا بناء ليس تنوين. فنقول قطع الاضافة فبني على الضم. ها هم بعضهم يعبر انه رفع ارفع الغاية لقطع الاضافة فبني على الله. قال الله تعالى ذكر لنا يا هنا. لله الامر من قبل ومن بعد في الروم. قيل من قبل في الدنيا. يعني كلما رزقوا منها - 00:43:18

ثمرة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. من قبل ماذا ؟ يعني هذه الثمرة هذا العنـب يشبه العنـب الذي كنا نقوله في الدنيا. هذا قول وقيل  
الثمار في الجنة متشابهة في اللون. مختلفة في الطعم. يعني كلها لون واحد لكن الطعم مختلف. هذا قول اخر - 00:43:38  
اذا رزقوا ثمرة بعد اخرى ظنوا انها الاولى. الاية لها معنـي. جميل. ذكره بعض اهل العلم كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. انك لو اكلت الثمرة الواحدة في الجنة كالتفاح. عندما تأكل تفاحة اخرى لها طعم اخر غير الاولى. لو اكلتها - 00:43:58  
كل تفاحة كل تفاحة لها طعم. الهدف الاول واحد من الفاكهة. نعم فكيف بانواع الفاكهة المختلفة ؟ هذا دفعة للملل يعني النفوس. انت لو كلت التفاح كل يوم ستمـل في الدنيا - 00:44:18

فالملل في الجنة مدفوع بتنوع الانواع. وكذلك بتفاوت نفس الجنس في الطعون. نعم كلما رزقوا منها من رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل لانه قال من ثمرة فهل يعمقـن الشـمـرـ التي يـرـزـقـونـهاـ فيـ الجـنـةـ. فـكـلـ وـاحـدـةـ قالـواـ هـذـاـ الـذـيـ رـزـقـنـاـ منـ قـبـلـ. وـاوـتـواـ بـهـ - 00:44:28  
متـشابـهـ فيـ الشـكـلـ مـخـتـلـفـ فيـ الطـعـمـ. متـشابـهـ فيـ الشـكـلـ مـخـتـلـفـ فيـ الطـعـمـ. طـيـبـ فـاـذـاـ رـزـقـواـ ثـمـرـةـ بـعـدـ ظـنـوـاـ انـهاـ الاولـىـ وهـيـ  
ليـسـ كـذـكـ. وـاوـتـواـ بـهـ ايـ رـزـقـ متـشابـهـ. هلـ قالـ ابنـ عـبـاسـ وـمـجـاهـدـ وـالـرـبـيـعـ متـشابـهـ الواـنـ مـخـتـلـفـ فيـ الطـعـمـ. فـاـخـتـلـافـهـ فيـ الطـعـمـ  
اخـتـلـافـ ليسـ فـقـطـ - 00:44:48

في الاجناس بل الجنس الواحد مختلف فيما بينهم. يعني هو اختلاف اجناس عنـب وتمر وتفاح مثلا الجنس الواحد التفاح مثلا كذلك مختلف في الطعم. وانك تجده في الدنيا. ها ؟ هل الجنس الواحد من الفكر ؟ قد تأكل ثمرتين من الفاكهة بالنفس طعمـهم مختلف - 00:45:08

الله اقدر على هذا ان يجعل هذا في الجنة. ها ؟ طـيـبـ اوـتـواـ بـهـ بـالـرـزـقـ مـتـشـابـهـاـ. قالـ ابنـ عـبـاسـ مـتـشـابـهـاـ فيـ الـلـوـاـنـ مـخـتـلـفـاـ فيـ الطـوـمـ

وقاله الحسن قال الحسن وقتنا متشابها يشبه بعشه بعضا في الجودة. هذا ايضا معنى صحيح. وكل هذه المعاني لا تعارض بينها. هذا من خلاف التنوع في التفسير وكله صحيح. يعني تصح ان تقول - 00:45:28

لماذا؟ انها متشابهه بمعنى ماذا؟ يشبه بعشه بعضا في الجودة. من يأتي لي بمثال من القرآن؟ على متشابهه بهذا المعنى. يشبه بعشه بعضا في الجودة الله نزل احسن الاحاديث كتابا متشابها. معنى متشابهه. اي يشبه بعشه بعضا في الحسن. في الجودة. ليس ليس الكتاب - 00:45:48

من من من اعجز القرآن انه متساو في درجة الحسنى ليس كلام البشر. ها البشر لو كتب كتابا قد يحسن في مواضع ويخطئ في مواضع ليس متشابها في والحسن. طيب فكل هذه المعاني محتملة وهي صحيحة في الاية. يشبه بعضها بعضا في الجودة اي كلها خيار لا رذالة فيها. الرذالة - 00:46:08

يسأل الرديء والخيار الجيد. يعني كلها جيدة لا ردئه فيها. قال محمد بن كعب القرشي يشبه ثمرة الدنيا غير انها اطيب. وهذا المعنى ايضا هذا كله هذه معاني صحيحة وهذا من خلاف التنوع في التفسير يشبه ثمرة الدنيا غير انه اطيب. طب لماذا يشبه ثمرة الدنيا - 00:46:28

ما العلبة يا دوج بثمرة دنيا؟ نعم؟ للتعریف لان الانسان يعني لا يحب ان يأكل شيئا لا يألفه عندما اتيت الى مصر وجدت المحشى ما احبيته صحيح؟ او ملوخية مثلا؟ لا تعرفه ها؟ طب انا دخلت المحشى جدا يعني والملوخية فالانسان يحب يعلفه يعني - 00:46:48 فكذلك في الجنة الله يعطيهم ثمار كانوا يعرفونها في الدنيا كانوا يعرفونها في الدنيا حتى يألفوا اكلها حتى يألفوا اكلها في الآخرة فيشبه الثمرة الدنيا غير انها اطيب. وقيل متشابها في الاسم. مختلفا في الطعم - 00:47:08

يعني يشبه هذا اسمه تفاح كما هو في الدنيا والطعم مختلف. وهذا المعنى ايضا صحيح. انظركم معنى كل هذه المعاني هذا يدل على سعة معاني القرآن. كل هذه المعاني يصلح ان تدخل في - 00:47:28  
ها مختلف في الاسم متشابه في الاسم العنبر والاجندة فيها علب. لكن طعمه ليس كعلب الدنيا. الجنة فيها تفاح لكن طعمه ليس تكتب التفاح ارتفاع الدنيا وذا القول قول ابن عباس قال ابن عباس ليس في الدنيا منة في الجنة الا الاسامي. يعني الجنة فيها علب لكن ليس ابدا كأنها - 00:47:38

وفيها فاكهة وكذا لكن ليس اه فاكهة الدنيا ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسامي. نعم. وهذا هذا المثل استدل به مثل الجنة هذا استدل به شيخ الاسلام في التدميرية على قاعدة مهمة جدا في الرد على المبتدة المغفلة. من يعرفه مثلا الجنة نارا كيف نرد - 00:47:58

انا المغفلة بمثل الجنة. ها؟ ان المغفلة يقولون لو اثبتم لله يد هذا اقساط التشبيه. فلا بد ان نؤول اليه فنقول انها ماذا؟ القدرة. فنقول له يلزمكم ان تنفوا حقائق النعيم في الجنة. لأنكم تتبعون ان الجنة فيها عنبر وليس كعنبر الدنيا - 00:48:18  
فاثبتو لله يد ليست كيد الانسان. فإذا كان المخلوق يشترك في الاسم ويختلف في الصفة. فمن باب اولى ان نقول ان الخالق يختلف في الصفة طبعا هذا المثل هذا ذكره في قال تعالى ولهم فيها اي في اي في الجنان ازواج - 00:48:38

نساء وجواري. يعني من الحور العين ليس المقصود بالجواري الاماء يعني. او الجنة ليس فيها ملك ها؟ يعني من الحور العين. الجوال يطبق على الجارية والجارية هي المرأة الصغيرة. يعني من الحور العين مطهرة اي من الغائط والبول والحيض - 00:48:58  
النفاس والبصافي والمحاطي والمني والورد وكل قدر. وكذلك وقيل مطهرة بمساوي الاخلاق والمعنان صحيحة. طهارة حسية وطهارة معنوية. المعنيان ولهم وهم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ولا تنام والنعيم ان تعلم انك لن تنتقل من هذا النعيم ولن تموت - 00:49:18

عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة او الجماعة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر يعني رسولة القمر في ماذا؟ والعرب تضرب المثل بالقمر في الجبان. ليس معنى انه القمر يعني لا شكلا - 00:49:38  
القبر. هذا تشبيه معناه بهذا الجمال. ثم الذين يلونه على اشد كوكب دري في السماء اضاءته كوكب الدرية كوكب المضيء. لا يبولون ولا

يتغوطون ولا يتفلون يبصقون ولا يتمخضون. المخاط ما ينزل من الانف - 00:49:58  
او ساطهم الذهب. ليس معنى هذا انهم يتشعثون. فان الجنة ليس فيها شعث. شعث يعني كن شعره ثائرا. لأنهم يتبعطون تنعما. كما

انهم يأكلون تلذذا. فالجنة ليس فيها جوع. يعني اذا بقي بدون اكل ولا شرب لن يموت - 00:50:18  
لم يشعر بشيء لم يتضرر ان لم يأكل كان عمرا وتلذذا ليس للبقاء البدن. كذلك يمتنشط ويتطيب ليس بتطيب لانه قبيح الرائحة. لا  
يتطيب تلاعا. نعم. امشاطهم الذهب ورشحهم المسك. ما معنى رشحهم؟ عرقوه - 00:50:38

ارجوهم مسك ليس معنى هذا انه يعني هناك الجنة فيها شمس. او حرارة فيعرق لا. فالجنة لا ليس فيها شمس وليس فيها لا تضمنا  
فيها ولا تضحى. نعم بل العرب ينزل مسكا. ينزل مسكا ليسكا - 00:50:58

بسبيب الدنيا بسبب الحرارة حرارة الجسد. العرب خلقها الله لماذا؟ حتى يبرد الجسد عند ارتفاع الحرارة. تبريد للجسد هذا ليس في  
الجنة. فهم يعرقون في الجنة حتى يكون ماذا؟ طيب ذاتي في ابدانه. ويضيفون على ذلك طيبا اخر وهو مجاملهم الالوة - 00:51:18

وال مجرمة هي التي يوضع فيها الطيب والالوه عود الطيب. عود تعرفون العود؟ افضل انواع الطيب.ليس انقا من نتيجة من الطعام  
هكذا قال بعض اهل العلم. قولون انهم قالوا لكن هذا لم يدلوا في احاديث صحيح والله اعلم. انهم قالوا ان الاكل يخرج على على - 00:51:38

يخرج العدادان لماذا؟ رشحا. طيب وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء. يعني  
كلهم يقولون على شكل ابيه في ادمه شكلا وخلقا. ستون ذراع في السماء يعني طوله يكون تقريبا خمسين مترا. في الجنة. حتى  
يعظم جسده فيزيد نعيمها - 00:51:58

نقف هنا موقف مناسب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد - 00:52:18